

Distr.: Limited  
3 April 2012  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لاتخاذ إجراء

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ٢٠١٢

٥-٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢

البند ٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

## مشروع وثيقة البرنامج القطري\*\*

الأردن

موجز

يقدم مشروع وثيقة البرنامج القطري للأردن إلى المجلس التنفيذي للمناقشة والتعليق. ويُطلب إلى المجلس أن يعتمد الميزانية الإرشادية الإجمالية البالغ قدرها ٣ ٦٠٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العادية، رهنا بتوافر الأموال، و ٨ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار من موارد أخرى، رهنا بتوافر التبرعات المحددة الغرض، للفترة الممتدة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧.

\* E/ICEF/2012/9.

\*\* وفقاً لمقرر المجلس التنفيذي ١٩/٢٠٠٦ (E/ICEF/2006/5/Rev.1)، ستناقش هذه الوثيقة وتوضع على موقع اليونيسيف الشبكي في موعد لا يتجاوز ستة أسابيع بعد مناقشة وثيقة البرنامج القطري في الدورة السنوية للمجلس التنفيذي عام ٢٠١٢. وبعد ذلك، ستعرض وثيقة البرنامج القطري المنقحة على المجلس التنفيذي لاعتمادها في دورته العادية الثانية لعام ٢٠١٢.



## البيانات الأساسية\*

(لعام ٢٠١٠ ما لم يذكر خلاف ذلك)

٢,٧	عدد الأطفال (دون سن الثامنة عشر، بالملايين)
٢٢	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة (لكل ١ ٠٠٠ مولود حي)
٢ <sup>(أ)</sup>	ناقصو الوزن (النسبة المئوية، نقص الوزن المعتدل والحاد، عام ٢٠٠٩)
٢/٢، ٣/٣	(النسبة المئوية، حضر/ريف، الأكثر فقراً، الأكثر ثراء)
٥٩ <sup>(ب)</sup>	معدل الوفيات النفاسية (لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي، المعدل، لعام ٢٠٠٨)
٩٩/٩٩ <sup>(ج)</sup>	التسجيل في المدرسة الابتدائية (صافي النسبة المئوية، الذكور/الإناث، لعام ٢٠٠٧)
٠٠	معدل البقاء على قيد الحياة حتى الصف الأخير من المرحلة الابتدائية (النسبة المئوية، الذكور/الإناث)
٩٦	استخدام موارد مياه الشرب المحسنة (النسبة المئوية، عام ٢٠٠٨)
٩٨	استخدام مرافق الصرف الصحي المحسنة (النسبة المئوية، عام ٢٠٠٨)
٠٠	معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين البالغين (النسبة المئوية، بين سني الخامسة عشر والتاسعة والأربعين، الذكور/الإناث)
٠٠	عمل الأطفال (النسبة المئوية، الأطفال بين سني الخامسة والرابعة عشر، الذكور/الإناث)
٠٠	تسجيل المواليد (النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة)
٠٠	(ذكور/إناث، حضر/ريف، الأكثر فقراً، الأكثر ثراء)
٤ ٣٥٠	نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (بدولارات الولايات المتحدة)
٩٨	الأطفال البالغ عمرهم سنة واحدة المحصنون باللقاح الثلاثي (النسبة المئوية)
٩٨	الأطفال البالغ عمرهم سنة واحدة المحصنون ضد الحصبة (النسبة المئوية)

\* يمكن الحصول على بيانات قطرية أشمل بشأن الطفل والمرأة على الموقع <http://www.childinfo.org>.

(أ) تستند التقديرات المتعلقة بنقص الوزن إلى معايير نمو الطفل التي اعتمدها منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٦.

(ب) نسبة الوفيات لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي، وهذه النسبة هي التقدير الذي ورد في دراسة الوفيات النفاسية التي أعدها المجلس الأعلى للسكان في الأردن.

ويصدر فريق تقدير الوفيات النفاسية المشترك بين الوكالات (منظمة الصحة العالمية، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والبنك الدولي، بالإضافة إلى خبراء فنيين مستقلين) بيانات مماثلة عن وفيات الأطفال على الصعيد الدولي، تُعدل لمراعاة انخفاض الأرقام المبلغ عنها وسوء تصنيف الوفيات النفاسية. وللحصول على مزيد من المعلومات، انظر

[www.childinfo.org/maternal\\_mortality.html](http://www.childinfo.org/maternal_mortality.html)

(ج) بيانات الدراسة الاستقصائية.

## موجز لحالات الأطفال والنساء

١ - يُعد الأردن من البلدان المتوسطة الدخل، ويحتل مركزاً متوسطاً في مجال التنمية البشرية هو المركز الخامس والتسعون بين ١٨٧ بلداً حسب دليل التنمية البشرية في عام ٢٠١١. ويستضيف الأردن، بين سكانه البالغ تعدادهم ٦,٢ مليون نسمة، حوالي مليونين من الفلسطينيين وما يتراوح بين ٤٥٠.٠٠٠ و ٥٠٠.٠٠٠ من العراقيين<sup>(١)</sup>. وقد حقق البلد مؤشرات اقتصادية واجتماعية مثيرة للإعجاب في العقد الأخير. ويؤكد تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١٠ إنجاز الهدف ٢ (تعميم التعليم الابتدائي). ويسير الأردن على الطريق نحو بلوغ الهدف ٥ (صحة الأم) والهدف ٦ (فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)) ومن المرجح تماماً أن ينجز الهدفين بحلول عام ٢٠١٥. ويمكن تحقيق الهدف ١ (القضاء على الفقر) والهدف ٣ (المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة) والهدف ٤ (وفيات الأطفال) إذا اتخذت تدابير إضافية<sup>(٢)</sup>.

٢ - غير أن الأردن قد شهد مؤخراً، عقب عقود من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي النسبي، ارتفاع مستوى التضخم، وتزايد سلبية النظام التجاري وركود العمالة، وبلغ معدل البطالة العام ١٣ في المائة (٢٢ في المائة للنساء و ٣٠ في المائة للشباب الذين يتراوح عمرهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً)<sup>(٣)</sup>. ويعتمد الاقتصاد أساساً على العون الخارجي، والتحويلات المالية، والخدمات، والسياحة. وقد أدى تباطؤ الاقتصاد العالمي والاضطراب الإقليمي إلى كساد النمو الاقتصادي. وما برح العجز في الميزانية مرتفعاً، حيث يبلغ ١٠ في المائة تقريباً، دون حساب المنح. وعلى الرغم من أن مؤشر "جيني" قد انخفض في السنوات الأخيرة، مما يشير إلى حدوث بعض التحسن في توزيع الدخل، فإن ١٣ في المائة من السكان يعيشون في مستوى أدنى من مستوى الفقر المدقع البالغ ٤ دولارات للفرد يومياً<sup>(٤)</sup>، وذلك نتيجة لارتفاع البطالة وانخفاض الأجور والتضخم.

٣ - ويعيش أكثر من ١٧ في المائة من الأطفال دون حدّ الفقر، مقابل ما يبلغ نحو ١٠ في المائة من البالغين ممن هم في سن العمل و ٧ في المائة من المسنين. وتبلغ نسبة الأطفال ٥٧ في

(١) العراقيون في الأردن، ٢٠٠٧ - عددهم وخصائصهم، المكتب المركزي للإحصاء، fafo، ٢٠٠٧.

(٢) الوفاء بالعهد وتحقيق الطموحات: التقرير الثاني للأهداف الإنمائية للألفية - الأردن، وزارة التخطيط والتعاون الدولي/الأمم المتحدة، ٢٠١٠.

(٣) الأردن بالأرقام، دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١١.

(٤) الوفاء بالعهد وتحقيق الطموحات: التقرير الوطني الثاني للأهداف الإنمائية للألفية - الأردن، ٢٠١٠.

المائة من الفقراء<sup>(٥)</sup>. وينجم الفقر عن الافتقار إلى الموارد في المناطق الريفية والفرص الاقتصادية المحدودة في المدن الرئيسية. وقد سجل أعلى معدل للفقر في محافظة المفرق، حيث بلغ ٣٢ في المائة، تليها معان (٢٤ في المائة) والطفيلة (٢١ في المائة)، وتشمل كل محافظة مناطق حضرية وريفية. على أن غالبية الفقراء البالغ عددهم ٧٨١ ٠٠٠ يعيشون في محافظات عمان وإربد والزرقاء الحضرية الأكثر سكاناً<sup>(٦)</sup>.

٤ - ولا يزال نقص البيانات المصنفة وعلى مستوى الوحدات الإدارية يعوق تحديد أوجه التفاوت والأسر المعرضة للمخاطر داخل المحافظات، مما يؤثر بالتالي على الجهود الرامية إلى التصدي لأوجه الإجحاف. وقد شُرع في تنفيذ عدد من برامج الحماية الاجتماعية، غير أن الشواغل تظل تدور حول عدم وصولها إلى الفئات الأضعف. ويلزم بذل المزيد من الجهود لتحسين توجيه التدخلات نحو أهدافها، واستخدام شبكات الأمان في المدارس، والإنفاق على الإعانات المالية غير المحددة الهدف، مثل الإنفاق على غاز البترول المسيل والخبز، والتفاوتات الجنسانية. وليست هناك معلومات تُذكر حول الأطفال المعوقين أو المدى الذي يمكن فيه للفئات الضعيفة الحصول على التعليم العام. ويستفيد الأطفال المعوقون من قلة من البرامج أو الموارد ويشكلون فئة من أكثر الفئات المهملة بين الأطفال الضعفاء.

٥ - وما فتئ تأمين الحصول على قدم المساواة على الخدمات الصحية الجيدة يشكل تحدياً. ذلك أن حوالي ٣٠ في المائة من المراكز الصحية هي التي في مقدورها تنفيذ الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة. وتبلغ نسبة وفيات المواليد ٦٨ في المائة من معدل وفيات الرضع، أي ٢٣ لكل ١ ٠٠٠ مولود حي. ويبلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ٢٨ لكل ١ ٠٠٠ مولود حي، مع ارتفاع المعدل قليلاً في المناطق الريفية<sup>(٧)</sup>. ويتطلب الأمر معالجة أسباب وفيات المواليد على نحو عاجل كيما يتسنى تحقيق الهدف الإنمائي للألفية.

٦ - وقد أنجز الأردن توفير التعليم الابتدائي للجميع، وبلغ صافي آخر معدل للالتحاق بالمدارس ٩٥ في المائة للفتيات و ٩٣ في المائة للفتيان. وفي المدارس الثانوية، يبلغ المعدل ٨٣ في المائة للفتيات و ٨٠ في المائة للفتيان<sup>(٨)</sup>، مع فوارق في المناطق (دون المتوسط في إربد، والمفرق، وجرش، ومعان، والعقبة). وعلى الرغم من أن معدل التسرب المسجل في الصفوف الأولية أدنى ما يكون، فإن إحصاءات التعليم تبين أن التسرب من المدارس يتزايد، الأمر الذي

(٥) L. Blank, "Concept Note on Priorities for the Social Protection Program", 2011

(٦) المملكة الأردنية الهاشمية، معلومات محدثة عن الفقر، دائرة الإحصاءات العامة/البنك الدولي، ٢٠٠٩.

(٧) استقصاء حول صحة السكان والأسرة، دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٩.

(٨) حالة الأطفال في العالم، اليونيسيف، ٢٠١٢.

يعزى أساساً إلى عوامل اقتصادية، واكتظاظ المدارس وضعف الصلة بين ما يدرس في المدارس والمهارات اللازمة لسوق العمل. ويُعد التعليم قبل الابتدائي المتوفر منخفضاً، لا سيما في المناطق الفقيرة والريفية. ويبلغ إجمالي معدل الالتحاق في رياض الأطفال ٣٦ في المائة - ١٦،٨ في المائة للمستوى الأول (للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ٤ و ٥ أعوام) و ٥٦ في المائة للمستوى الثاني (للأطفال الذي يتراوح سنهم بين ٥ و ٦ أعوام)<sup>(٩)</sup>.

٧ - ويشكل الأطفال دون سن الثامنة عشر ٤٤ في المائة من السكان، في حين يشكل المراهقون (١٠-١٩ سنة) ٢٣ في المائة<sup>(١٠)</sup>. وقد أدت جهود الإصلاح السياسي والاجتماعي - الاقتصادي، التي تسارعت في عام ٢٠١١ استجابة للأحداث الإقليمية، إلى دفع البلد إلى تلبية احتياجات الشباب وتزويدهم بمزيد من الفرص للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم. ولا تتاح للمراهقين فرص للمشاركة المدنية أو الإعراب عن آرائهم بحرية، مما يجعلهم غير مستعدين للمشاركة الفعالة أثناء مرحلة البلوغ. ويصدق هذا بوجه خاص على الفتيات، الذين تكون إمكانية تنقلهن خارج الأسرة محدودة. ولقد أوضح المركز الوطني لحقوق الإنسان أن التضارب بين مطالب سوق العمل والتعليم المهني والعام والعالي يقلل من فرص العمل المتاحة للشباب. وتواجه الفتيات عقبات إضافية في ممارسة الاختيار في المجالات التعليمية والمهنية، مما يحدّ من حرية الاختيار المتاحة لهن في العمل.

٨ - ومنذ أن قدم البرلمان الأردني تقريره الدوري الثالث إلى لجنة حقوق الطفل في عام ٢٠٠٦ اعتمد البرلمان اتفاقية حقوق الطفل ونشرها في الجريدة الرسمية<sup>(١١)</sup>. ولقد جرت مراجعة التحفظات على المواد ١٤ و ٢٠ و ٢١، بغية اعتماد الأجزاء التي تتفق مع أحكام الشريعة، وهي المدونة القانونية الإسلامية، وإن كان التقدم المحرز في هذا الصدد محدوداً. وبالرغم من كل اعتبار آخر، وافقت وزارة التنمية الاجتماعية على أن تعهد بالأطفال الأيتام والمولودين خارج نطاق الزوجية إلى الأسر الحاضنة. ورفع السن الأدنى للزواج إلى ١٨ عاماً، تمثيلاً مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وعلى الرغم من أن لاتفاقية لها مركز قانوني في الأردن، فلا يزال لدى الأردن تحفظات على أربع من موادها. وفي عام ٢٠٠٩، سحبت الحكومة تحفظها على المادة ١٥ (٤)، التي تكفل حرية الحركة.

(٩) تقرير مراجعة سياسات دور الحضانة، وزارة التربية، ٢٠١٠.

(١٠) حالة الأطفال في العالم، اليونيسيف، ٢٠١٢.

(١١) صودق على اتفاقية حقوق الطفل بتوقيع الملك في عام ١٩٩١، لكن لم يكن هناك برلمان في ذلك الوقت.

٩ - وزادت حصة المرأة في البرلمان إلى ١٠ في المائة. وفي عام ٢٠٠٩، شغل الأردن المركز السادس والتسعين بين ١٠٩ بلدان في "مقياس تمكين المرأة"<sup>(١٢)</sup>. وما برحت المرأة الأردنية تعاني من التمييز والعنف القائم على أساس نوع الجنس، بما في ذلك جرائم الشرف والاعتداء الجنسي.

١٠ - ويشيع ارتكاب العنف ضد الأطفال. ويتعرض نحو ٧٠ في المائة من الفتيات والفتيان للإيذاء اللفظي في البيت والمدرسة. ويتعرض ثلث الأطفال للعنف البدني في البيت (البنات، ٢٥ في المائة؛ والصبيان، ٤٢ في المائة) و ٥٧ في المائة في المدرسة (البنات، ٤٦ في المائة؛ والصبيان، ٦٧ في المائة)<sup>(١٣)</sup>. وقد شنت الحكومة حملة لإنهاء جميع أشكال العنف في المدارس في أواخر عام ٢٠٠٩. وأفادت وزارة التنمية الاجتماعية بأنه كان هناك ٦ ٤٥٢ من الأطفال المخالفين للقانون مسجلين في المحاكم في عام ٢٠٠٩؛ وكانوا كلهم تقريباً من الصبية بينما كان ٦٤ في المائة من أطفال المدارس<sup>(١٤)</sup>. وقد أعد مشروع قانون في قضاء الأحداث، في انتظار موافقة مجلس الوزراء كي يرسل إلى البرلمان. ويوصي مشروع القانون برفع السن القانونية للمسؤولية الجنائية من ٧ سنوات إلى ١٢ عاماً وتحويل الأطفال بعيداً عن نظام المحاكم إلى سبل بديلة مجتمعية. ورغم أن سن ١٢ عاماً لا يزال جديداً صغيراً، فإنه يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح.

## النتائج الرئيسية والدروس المستفادة من التعاون السابق، على مدى السنوات ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢

### النتائج الرئيسية المحققة

١١ - قدمت اليونيسيف دعماً ذا شأن لبلورة خطة العمل الثانية من أجل النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، التي أيدتها لاحقاً مجلس الوزراء. ولقد أمكن حتى الآن التواصل مع ١٢ في المائة من الأسر المعيشية في الأردن، مع التركيز على جيوب الفقر، عن طريق برنامج الرعاية الوالدية الأفضل الذي تدعمه اليونيسيف، والذي يشجع اتباع ممارسات أفضل في رعاية الأطفال. وقد أجريت أيضاً دراسة لتعزيز مبادرة برنامج الرعاية الوالدية الأفضل، بالتعاون

(١٢) تقرير التنمية البشرية في الأردن عام ٢٠١١: المشاريع الصغيرة والتنمية البشرية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١.

(١٣) *Violence against children study in Jordan*, UNICEF, 2007.

(١٤) منجزات إدارة الدفاع الاجتماعي، وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٩.

مع مركز "ولفنسون" للتنمية. وأسهمت نتائج الدراسة في إجراء حوار وطني حول كيفية تعميم برنامج الرعاية الوالدية الأفضل ليصبح أحد الأنشطة المنتظمة للحكومة والوالدين.

١٢ - وقد أحرز تقدم طيب في مكافحة العنف ضد الأطفال. وعقب مرور عام على تنفيذ حملة وطنية لإنهاء العنف في المدارس، خلصت دراسة استقصائية أجرتها اليونيسيف ووزارة التربية إلى أن العنف البدني قد انخفض بنسبة ١١ في المائة وانخفض الإيذاء اللفظي بنسبة ٧ في المائة في المدارس العامة والمدارس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. وقد استعانت الحملة المناهضة للعنف برسالة إعلامية لاتباع نهج تغيير السلوك<sup>(١٥)</sup>. واعتمدت وزارة الصحة استراتيجية وطنية للصحة تدعم الجهود الرامية إلى مكافحة العنف ضد الأطفال وأنشأت عملية جديدة لتشخيص الإساءة إلى الأطفال والإحالة الطبية في النظام الصحي. وتوجت الاستراتيجية بإنشاء لجان لحماية الأسرة في ١٠ مستشفيات و ٦ مراكز صحية شاملة لكافة التخصصات في المدن الرئيسية الثلاث بالأردن (عمان والزرقاء وإربد)، تغطي ما يزيد على ٧٠ في المائة من السكان. وأدى ذلك إلى تزويد الموظفين العاملين في القطاع الطبي بالمعارف والمهارات اللازمة لفحص حالات الاشتباه في ارتكاب العنف وإحالتها إلى الوكالات الحكومية المختصة. وشارك العديد من وكالات الأمم المتحدة في دعم إقامة نظام وطني محوسب لتتبع العنف من أجل رصد تدفق الحالات وتحديد الثغرات والفجوات القائمة في الخدمات. وتشمل الوكالات المعنية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية. وسيكفل هذا النظام للمجني عليهم تلقي المتابعة الصحية والخدمات اللازمة.

١٣ - وفي إطار تقديم البلد تقاريره إلى لجنة حقوق الطفل، أعد المراهقون تقريرهم الخاص إلى اللجنة عن أعمال حقوقهم. وقد مثل هذا النشاط أيضاً الوفاء بحقوقهم في المشاركة في وضع السياسات التي تؤثر في حياتهم. وقاد المراهقون أنفسهم المشاورات التي أفضت إلى إعداد التقرير. وستجرى مناقشة هذه النتائج مع واضعي السياسات في الوزارات المعنية. وسوف يستخدم التقرير كوثيقة مرجعية لدى إعداد خطة العمل الوطنية للأطفال (٢٠١٤-٢٠١٩).

١٤ - وقد تمكنت اليونيسيف من تلبية الاحتياجات التعليمية والنفسية الضرورية للأطفال العراقيين في الأردن عن طريق المساعدة الطارئة. وتقدر حكومة الأردن أن زهاء ٢٧ ٠٠٠

(١٥) حملة معان: "معاً لمناخ مدرسي آمن"، وزارة التربية/اليونيسيف، ٢٠١١/٢٠١٠.

طفل عراقي كانوا مقيدين في المدارس العامة خلال السنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١. وقد تعاونت اليونيسيف على نحو وثيق مع وزارة التربية لضمان إمكانية حصول هؤلاء الأطفال على التعليم الجيد، عن طريق عدة أمور من بينها توفير الخدمات النفسية - الاجتماعية في المدارس. وعلى صعيد المجتمع المحلي، يتلقى الأطفال العراقيون ومقدمو الرعاية لهم الخدمات التعليمية والنفسية المناسبة، بما في ذلك الفصول الدراسية العلاجية غير الرسمية وجلسات تقديم المشورة.

١٥ - واتخذت مبادرة مؤاتية للأطفال في الميزانية من أجل تعزيز رصد التقدم المحرز بشأن حقوق الطفل والإبلاغ عنه. وأقيم تعاون صلد مع وزارة المالية/دائرة الموازنة العامة والمجلس الوطني لشؤون الأسرة. وتتمثل إحدى الفوائد التي أثمرتها هذه العلاقة في أن قانون الموازنة العامة، ابتداء من عام ٢٠١٢، سيخصص أموال الميزانيات التي تفيد الأطفال مباشرة إلى وزارات مختارة (وزارات التعليم، والصحة، والعمل، والتنمية الاجتماعية). ويتسم تحليل ميزانية الأطفال الذي أجري عام ٢٠٠٩ بأهمية خاصة، حيث كان يقصد به أن يكون بمثابة خط الأساس لرصد حقوق الأطفال والدعوة لها مستقبلاً. ونتيجة لذلك، جرت مراجعة وتعديل الأهداف الاستراتيجية للوزارات وبرامجها ومؤشرات أدائها، مع التركيز على برامج الأطفال.

### الدروس المستفادة

١٦ - كشفت الحملة الوطنية لمكافحة العنف ضد الأطفال في المدارس، التي قادتها الحكومة ودعمتها اليونيسيف، عن وجود قبول عام للعنف فيما بين الأردنيين. ويتعين معالجة ذلك عن طريق التدريب واقتسام المعلومات. ويحظى استخدام العنف البدني كأسلوب من أساليب التأديب بقبول واسع النطاق ويمارسه ٥٨ في المائة من الوالدين<sup>(١٦)</sup>. وأظهر تقييم الحملة للآثار المترتبة أن نهج تغيير السلوك يصبح أكثر فعالية حين تدعمه عناصر أخرى في البرنامج، من قبيل تزويد المدرسين بمهارات إدارة الفصول الدراسية من أجل تعزيز السلوك الإيجابي وتشجيع أن يسود النظر إلى العنف باعتباره أمراً ينبغي تجنبه<sup>(١٧)</sup>. وتبين أيضاً أن الالتزام السياسي له أهمية حيوية في التصدي لقضية العنف الحساسة.

١٧ - وثبت أن مشاركة الوالدين لها دور محوري في كفالة نجاح إجراء تحليل ميزانية الأطفال. وقد حلل هذا المشروع البحثي التزام الحكومة بتخصيص اعتمادات محددة في الميزانية للأطفال. وانطوت جميع جوانب هذا التحليل، من وضع الإطار المفاهيمي إلى

(١٦) دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن، اليونيسيف، ٢٠٠٧.

(١٧) تقييم حملة معان، وزارة التربية/اليونيسيف، ٢٠١١.



التنفيذ، على شراكات ومشاركة محلية قوية. ولم ييسر ذلك إمكانية الحصول على بيانات موثوقة وجارية فحسب بل وكفل أيضا تحديثا منتظما للبيانات، والتقارير الموجزة عن السياسات، وتنفيذ التوصيات. وأثارت الشراكة الوثيقة شعورا قويا بامتلاك ناصية الأمور بين جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك مجلس شؤون الأسرة ووزارة المالية/دائرة الموازنة العامة، فضلا عن وزارات رئيسية أخرى. وأفضى هذا التعاون إلى التعجيل بالتقدم الذي تحرز به المبادرة وإلى الإسهام في استدامتها.

## البرنامج القطري، ٢٠١٣-٢٠١٧

### جدول موجز للميزانية

بآلاف دولارات الولايات المتحدة			البرنامج
المجموع	موارد أخرى	الموارد العادية	
٥٠٠	١ ٠٠٠	٥٠٠	بقاء الأطفال الصغار ونمائهم
٤ ٠٠٠	٣ ٠٠٠	١ ٠٠٠	حماية الطفل
٣ ٦٠٠	٣ ٠٠٠	٦٠٠	نماء المراهقين واشتراكهم
٢ ٠٠٠	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠	السياسة الاجتماعية والأدلة على الإنصاف
٥٠٠	صفر	٥٠٠	التكاليف الشاملة للقطاعات
١١ ٦٠٠	٨ ٠٠٠	٣ ٦٠٠	المجموع

### عملية التحضير

١٨ - اتسم إعداد البرنامج القطري الجديد باتساقه على نحو وثيق مع التقييم القطري المشترك ووثائق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد جرى تطويرها بالاشتراك مع الحكومة في ظل قيادة وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وهي الوكالة المنسقة لبرامج الأمم المتحدة. وكانت اليونيسيف عضوا في اللجنة التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ورئيسا للفريق العامل المعني بالشباب والفريق المعني بالحماية الاجتماعية التابعين لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، كما اشتركت في الفريق المعني بالإصلاح المنهجي. وبالإضافة إلى الحوار الذي أجرته اليونيسيف مع الحكومة في سياق عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، فإنها أجرت استعراض منتصف المدة في عام ٢٠١٠، الذي ترأسته وزارة التخطيط والتعاون الدولي، و"لحظة التأمل الاستراتيجية" مع المستشارين الإقليميين التي دامت يوما واحدا في عام ٢٠١١. وعقدت اليونيسيف اجتماعات قطاعية مع الوزارات المختصة والمجتمع المدني كما عقدت اجتماعا للتشاور مع

جماعة من المراهقين والشباب، بمن فيهم المتسربون من الدراسة والأطفال ذوو الإعاقة، كانت قد أعدت تقرير المراهقين المقدم إلى لجنة حقوق الطفل. وكان الهدف من ذلك ضمان أن يعكس البرنامج منظورهم. واستعرض المراهقون وثيقة البرنامج القطري من خلال عدسة تركز على الحقوق وقدموا اقتراحات بتدخلات تستند إلى أولوياتهم.

١٩ - وأسهم التقييم القطري المشترك في تصميم البرنامج القطري، وخاصة بإثبات صحة التفاوتات القائمة وتوجيه الانتباه إلى الأسر والأطفال المستضعفين، فضلاً عن أوجه اللامساواة. وقد أسهم كذلك في تصميم البرنامج القطري الاستقصاء الديمغرافي والصحي، وتحليل وضع الأطفال عام ٢٠١٠ وغير ذلك من الدراسات المذكورة أعلاه. وانصبّ التركيز خاصة على تعيين المسائل المتعلقة بالتنمية والإنصاف، الناشئة أو المغفلة، مثل التوقف عن الدراسة، وأثرها على الأطفال.

#### عناصر البرنامج ونتائجه واستراتيجياته

٢٠ - يتمثل الهدف الشامل في الإسهام في الجهود الوطنية المبذولة من أجل إيجاد ظروف مؤاتية ومنصفة للأطفال من أجل إعمال حقوقهم وتحقيق كل إمكاناتهم. وسيولى اهتمام خاص إلى (أ) خفض التفاوتات وإزالة الحواجز والعوائق التي تسبب الإجحاف، ومن ثم التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتأمين استدامتها؛ (ب) وتحسين نوعية السياسات والنظم والميزانيات الاجتماعية ونطاق شمولها واستدامتها؛ (ج) واستحداث برامج مبتكرة مع شركاء محليين ووطنيين والدعوة إلى إدماجها في برامج الشركاء. وعلى غرار ما حدث في الماضي، ستقدم المساعدة الإنسانية للاستجابة لاحتياجات الأطفال الضعفاء لدى نشوئها.

٢١ - وستتولى اليونيسيف إنتاج واستخدام المعارف والبيانات المستندة إلى الأدلة من أجل الدعوة، وعقد اجتماعات مع الشركاء لإجراء حوارات مستنيرة بشأن الخيارات القانونية والسياساتية. وسيجري تحديد أوجه الإجحاف وتحليلها والتصدي لها باستخدام نهج مجتمعية متعددة الأوجه، مع التركيز على التغيرات في الموقف والسلوك. وستقدم المساعدة التقنية عن طريق شبكة الخبراء الدوليين في اليونيسيف لتعزيز تركيز السياسات الاجتماعية والحماية الاجتماعية على الأطفال والإنصاف على الصعيد الوطني. وستدعم الشراكات مع وسائل الإعلام وغيرها من الجهود في مجال الاتصالات الدعوة للبرنامج كما ستبث برسائل جوهرية حول التحديات التي تواجه الأطفال في الأردن.

٢٢ - **بقاء الطفل الصغير ونمائه** - يركز هذا العنصر من عناصر البرنامج على وفيات الأطفال، ولا سيما وفيات المواليد، فضلاً عن الخدمات المتعلقة بصحة الأطفال ونماء الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وسيوطد هذا العنصر جهود المؤسسات الوطنية في توفير خدمات

صحية متكافئة ومحسنة للمواليد ورعاية جيدة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مع تركيز على الفئات المحرومة.

٢٣ - وسيعمل البرنامج على ضمان أن يحظى الطفل بأفضل بداية في حياته بتقديم الدعم التقني لتطوير السياسات وتنفيذ خطة عمل وطنية لخفض وفيات المواليد. وسيركز البرنامج على تحسين الخدمات الصحية ورعاية الوالدين والرعاية أثناء الولادة، وممارسات الأسرة والمجتمع المحلي. كما سيدعو إلى توفير لقاحات جديدة للأطفال وإبلاغ واضعي السياسات بالفجوات القائمة في توفير الخدمات الصحية بصورة منصفة.

٢٤ - وسيسعى البرنامج إلى توطيد السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل المعنية بنماء الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. والهدف من ذلك هو تحسين الخدمات، وخاصة لصغار الأطفال المعرضين للمخاطر وأسرههم. وسيقدم الدعم لتشجيع البرامج الشاملة الرفيعة المستوى للتعليم ما قبل المرحلة الابتدائية للأطفال المحرومين. وسيقدم الدعم لإنشاء نظام وطني لرصد المؤشرات الرئيسية لنماء الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢٥ - **حماية الطفل** - سيعمل هذا العنصر على تغيير المعايير وأنماط السلوك الاجتماعية التي تعوق حماية الأطفال وعلى معالجة أوجه الضعف في المساءلة والسياسات والتشريعات. وسيدعم المؤسسات الوطنية في سعيها إلى إدراج عناصر من اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة في أطرها وخدماتها القانونية والتنفيذية، بما فيها تلك المناهضة للعنف القائم على نوع الجنس، والعنف ضد الأطفال (داخل المدرسة وخارجها على السواء)، ومبادرات قضاء الأحداث.

٢٦ - وسيعمل البرنامج على توطيد قدرات أصحاب المصلحة على جميع المستويات لمنع العنف ضد الطفل والمرأة والتعامل مع حالات العنف ضدّهما. وسيدعم أيضا الجهود الرامية إلى اتباع نهج مجتمعية لحماية وإعادة تأهيل الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال المخالفين للقانون، ولضمان أن تكون المدارس أماكن آمنة للأطفال. وستعمل حملة إعلامية لتغيير السلوك على أن تقلب، رأسا على عقب، المعايير الاجتماعية التي تقبل العنف ضد الأطفال في المدارس. وسيعمل عنصر الحماية على تشجيع تواجده نظام قانوني مؤات للأطفال عن طريق دعم استحداث تشريعات وطنية بشأن حقوق الطفل ومتطلبات الإبلاغ عنها؛ وبناء قدرات الجهات المسؤولة الرئيسية في النظم القانونية والقضائية؛ وتوطيد نظم الإعلام والرصد المتعلقة بحماية الطفل. وسوف تصدر اليونسيف التنسيق بين الجهات المعنية لتأمين حماية الطفل في الأطر الإنسانية والعادية.

٢٧ - **نماء المراهقين واشتراكهم** - سيعالج هذا العنصر في البرنامج الافتقار إلى بيانات حول وضع المراهقين؛ وقلة فرص المشاركة والقيادة المدنية المتاحة لهم للإعراب عن آرائهم والمشاركة على نحو فعال في مدارسهم ومجتمعاتهم؛ وعدم تكافؤ الفرص المتاحة للمراهقات. وسييسهم البرنامج في تهيئة بيئة تمكينية في مجال السياسات وتنمية قدرات المنظمات الوطنية المجتمعية وجماعات الشباب والمدارس على تقديم برامج للمشاركة الوطنية للمراهقين. وستولى الأولوية إلى أكثر المراهقين حرمانا، ولا سيما الفتيات، عند تصميم التدخلات البرنامجية.

٢٨ - وسييسهم البرنامج في تحسين بيئة التعلم في المدارس وتهيئة المراهقين للحياة والعمل والمواطنة المسؤولة. وستُرسى أسس الإطار المدرسي الموالي للمراهقين في النظام الدراسي، مع التركيز على الاندماج والحماية وتعبئة دعم المجتمعات المحلية. وعن طريق المنتديات، سيُساعد الطلبة على تنمية المهارات اللازمة للإعراب عن آرائهم في عمليات اتخاذ القرارات. وستستخدم هذه المنتديات أيضا في الدعوة إلى الإقلاع عن استخدام العنف ضد الأطفال في البيت والمدرسة والمجتمع المحلي وإلى احترام البيئة. وسيشجع الأطفال الذين تسربوا من الدراسة على الالتحاق بالتعليم النظامي أو غير النظامي.

٢٩ - وسيدعم البرنامج توفير فرص المشاركة والقيادة المدنية الناشطة للمراهقين مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية وفتات الشباب. وستكفل هذه الأنشطة للمراهقين القدرة على تنمية المهارات التي تساعدهم على الانتقال بسلاسة من المدرسة إلى العمل. وستتاح للمراهقات المهمشات في بعض جيوب الفقر فرص القيادة والمشاركة المدنية. وسيعطي البرنامج للمراهقين أيضا الفرصة للمشاركة في التأثير في القرارات والسياسات على المستويين البلدي والوطني. وسينصبّ التركيز على بناء قدرات المنظمات الوطنية والاستعانة بوسائط الإعلام الاجتماعية في تشجيع مشاركة المراهقين ونمائهم. وسيستعان بالاتصال من أجل إحداث تغيير في السلوك سعيا إلى تغيير المواقف والممارسات التي كثيرا ما تكون سلبية تجاه نماء المراهقين والتي تثنّيهم عن المشاركة بنشاط في المدرسة والبيت وفي مجتمعاتهم.

٣٠ - **السياسة الاجتماعية وأدلة الإنصاف** - سيعالج هذا العنصر عدم الفعالية التي تشوب جهود نظم وخدمات الحماية في استهداف أكثر الأطفال ضعفا. وسيعالج أيضا أوجه الضعف في السياسات والميزانيات التي تسفر عن استبعاد الأطفال والأسر. وإضافة إلى ذلك، سيعمل على التغلب على نقص البيانات، ولا سيما البيانات المصنفة، اللازمة لاتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالسياسات. وسيدعم هذا العنصر من عناصر البرنامج جهود المؤسسات الوطنية من أجل تحليل البيانات وإنتاج البحوث المستندة إلى الأدلة المطلوبة لتنفيذ برامج الحماية

الاجتماعية المراعية للأطفال والاعتبارات الجنسانية في الأردن، بما في ذلك الميزنة المراعية للأطفال.

٣١ - وسيدعم العنصر الفرعي المتعلق بإدارة المعارف بناء القدرات في مجال الرصد والتقييم على الصعيد الوطني وتعزيز نظم الرصد والتقييم في شتى المؤسسات. وسيولى تركيز خاص إلى تحسين المعارف المتعلقة بأشد الفئات حرماناً بين الأطفال عن طريق الدراسات والاستقصاءات المعنية بمسائل من قبيل الفقر على المستوى دون الوطني، والحماية الاجتماعية، ونماء الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والأطفال غير الملحقين بمدارس. وستجرى دراسة عن الأطفال ذوي الإعاقة من أجل تحديد مجالات الأنشطة الشاملة لقطاعات متعددة.

٣٢ - وسيدعم عنصر فرعي متعلق بالسياسة الاجتماعية المواتية للأطفال بناء قدرات المؤسسات الوطنية على وضع ورصد وتقييم سياسات الحماية الاجتماعية وبرامجها التي تقيم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للاستثمار في الأطفال. كما سيبني القدرة على تحليل ميزانيات الأطفال وتتبع ودعم تخصيص أبواب في الميزانية للأطفال.

٣٣ - وستسهم اليونيسيف في القياس المنهجي للتقدم المحرز نحو تحقيق النتائج عن طريق تطبيق الخطة المتكاملة للرصد والتقييم، إلى جانب التحليل المنتظم للعقبات والحواجز الكامنة في المبادرات التي تركز على بقاء الطفل وتعليمه وحمايته.

٣٤ - وسيغطي عنصر البرنامج الشامل لعدة قطاعات التكاليف التشغيلية مثل الإيجار والسفر فضلاً عن نفقات الموارد البشرية المشتركة بين القطاعات لموظفي الأمن والدعم.

### علاقة البرنامج بالأولويات الوطنية وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية

٣٥ - يسهم البرنامج القطري في ثلاث من الأولويات الأربع لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧: (أ) تعزيز الإصلاحات المنهجية؛ (ب) وتأمين الإنصاف الاجتماعي؛ (ج) والاستثمار في الشباب؛ (د) والحفاظ على البيئة. ويتوافق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والبرنامج القطري مع وثيقة "البرنامج الوطني" للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥، ويتمثل هدفه الرئيسي في تحسين نوعية الحياة بإيجاد فرص توليد الدخل، والارتقاء بمستويات المعيشة وضمان الرعاية الاجتماعية. ويتوافق البرنامج القطري أيضاً مع البرنامج التنفيذي للتنموي للأعوام ٢٠١١-٢٠١٣، ومع الأولويات القطاعية وخطط التأهب للطوارئ وتوقيتها. وفي الوقت الذي ستماشى فيه دورة تخطيط إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مع الدورة الوطنية في عام ٢٠١٥، سيجري تعقب الأولويات الوطنية لدى نشوتها.

## علاقة البرنامج بالأولويات الدولية

٣٦ - يستهدف البرنامج دعم تحقيق إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية بالتركيز على المسائل المتعلقة بالإنصاف. وتمشيا مع ظروف بلد متوسط الدخل، يركز البرنامج على تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل ومجالات التركيز في خطة اليونسيف الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وهي المجال ١ (بقاء الطفل ونماؤه)، و ٤ (حماية الطفل) و ٥ (الشراكات من أجل حقوق الطفل)، مع معالجة التفاوتات المتبقية في مجالات التركيز الأخرى. وقد وضعت خطة للتأهب للطوارئ والتصدي لها لضمان تنفيذ الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في العمل الإنساني. ومن المرجح أن تشكل الاستجابة الإنسانية للأطفال الضعفاء نشاطا لا غنى عنه في ظل البرنامج القطري.

## الشراكات الرئيسية

٣٧ - سينفذ البرنامج القطري بالتعاون مع حكومة الأردن وكذلك مع شركاء إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف. ووزارة التخطيط والتعاون الدولي هي الوزارة المنسقة للمنظمات الدولية. وستكون الوزارات المنفذة هي وزارات الصحة، والتربية، والداخلية، والعمل، والتنمية الاجتماعية، والمالية، وتطوير القطاع العام، والعدل، والشباب والرياضة، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية<sup>(١٨)</sup>. ويشمل الشركاء المنفذون الرئيسيون الآخرون المجلس الوطني لشؤون الأسرة، والمركز الوطني لحقوق الإنسان، واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، ومديرية الأمن العام، ودائرة الإحصاءات العامة وصندوق الزكاة. وتعمل اليونسيف أيضا مع عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية والمنظمات المجتمعية. وستعمل اليونسيف في مجال التخطيط المشترك وفي البرامج المشتركة بتعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وصندوق الأمم المتحدة للسكان؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ ومنظمة العمل الدولية؛ ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى؛ والبنك الدولي؛ ومنظمة الصحة العالمية.

## الرصد والتقييم وإدارة البرامج

٣٨ - ستتولى وزارة التخطيط والتعاون الدولي تنسيق البرنامج القطري، وستضطلع الوزارات المختصة بالتنفيذ والإدارة. وستوضع لكل عنصر من عناصر البرنامج خطة عمل للبرنامج القطري مدتها خمس سنوات وخطط عمل متجددة كل سنتين. وسيجري قياس

(١٨) "الأوقاف" هو التعبير المستخدم في اللغة العربية لمنح الأموال أو العقار لأغراض الإحسان، الذي تديره هذه الوزارة.

الأداء ورصده بواسطة استعراضات سنوية، واستعراض منتصف المدة في عام ٢٠١٥، وتقييمات محددة لأداء البرنامج تُنسق كلها مع عملية الرصد التي يقوم بها إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وستعطى الأولوية للتقييمات ذات التركيز الاستراتيجي. وستبذل جهود لتعزيز قدرات التقييم الوطنية، بعدة طرق منها دعم شبكة التقييم الوطنية. وسيستعان بالخطوة المتكاملة للرصد والتقييم كأداة لتعزيز أنشطة الرصد والتقييم وتنسيق الدراسات الرئيسية. وسيرصد التقدم الذي تحرزه الأطفال والنساء بتجميع البيانات وتحليلها، مع التركيز بوجه خاص على أشد الفئات حرماناً، عن طريق الاستقصاءات والدراسات الوطنية فضلاً عن الإحصاءات المنتظمة من المصادر الحكومية وغير الحكومية. وسيولى اهتمام خاص إلى ضمان توفر البيانات المصنفة من أجل إجراء تحليل أكثر تفصيلاً وإدراك التقدم المحرز في تحقيق الإنصاف، بما في ذلك في المجالات المتعلقة بنوع الجنس. وسيجري تحديث تحليل وضع المرأة والطفل بغية توفير مدخلات للتقارير المقدمة عن الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠١٣ وما بعده.